وأورد العميان في شرح بديعيتهم بيتين ذكروا أن تضمينهما لبعض المتقدمين من المغاربة وهما على طريقتهم ولكن أعجباني وهما .

(وفرع كان يوعدني بأسر ... وكان القلب ليس له قرار) .

(فنادى وجهه لا خوف فاسكن ... كلام الليل يمحوه النهار) .

ومن التضامين البديعة قول زكي الدين بن أبي الأصبع وقد جعل مطلع أبي الطيب عجزين لبيتين فلم يلحق فيهما فإنه نقلهما من فخامة التحمس إلى زخارف الغزل بقوله .

(إذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها ... تذكرت ما بين العذيب وبارق) .

(ويذكرني من قدها ومدامعي ... مجر عوالينا ومجرى السوابق) ومن تضامين ابن تميم .

(عاينت في الحمام أسود واثيا ... من فوق أبيض كالهلال المسفر) .

(فكأنما هو زورق من فضة ... قد أثقلته حمولة من عنبر) وقال في الفانوس .

(يقول لي الفانوس حين أتوا به ... وفي قلبه نار من الوجد تسعر) .

(خذوا بيدي ثم اكشفوا الثوب تنظروا ... ضنى جسدي لكنني أتستر) وله .

(أزهر اللوز أنت لكل زهر ... من الأزهار يأتينا إمام) .

(لقد حسنت بك الأيام حتى ... كأنك في فم الدهر ابتسام) وقال .

(لو كنت إذ أبصرتها موارة ... للشمس في أمواهها لألاء) .

(لرأيت أعجب ما ترى من بركة ... سال النضار بها وقام الماء) وقال غيره وسبكه في غير هذا القالب .

(لو كنت في الحمام والحنا على ... أعطافه ولجسمه لألاء) .

(لرأيت ما يسبيك منه بقامة ... سال النضار بها وقام الماء)